

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الزمخشري : هو كليل الطفر للمريض . والطفرة بالضم :
نبات حر يفسد يشبه الطفر في طلوعه يذفع القرروح الخبيثة
والثآليل . وطفرة العجوز : ثمر الحسك وهي شوكة مدحرجة .
وظفر النسر : نبات يشبه وظفر القط نبات آخر . ومن المجاز : الأطفار
وظفار كسحاب وقد يمدع من الصرف فيقال : هذه ظفار ورأيت ظفار ومررت
بظفار هكذا . نقله الصاغاني في التكملة وتبعه المصنف وفيه تأمل فإن
الصاغاني نقل عن ابن دريد طفار ونقل فيه الصرف والمنع إنما عنى به
المدينة التي باليمن بدليل قول الصاغاني بعد : وقال الجوهري : وطفار
مثل قظام فأشار إلى أن الجوهري اقتصر على المنع وابن دريد ذكر
الوجهين ثم قال بعد : مدينة باليمن وهذا من المصنف غريب جداً يندبني
التفطن له فإني راجعت المحكم والتهديب والعباب وغيرها من الأُمّهات
فلم أجدهم ذكرها في معننى الطيب إلا الأطفار فقط وكذلك الصاغاني في
التكملة مع ذكره الغرائب والنوادر واقتصر على ذكر الأطفار ونص
عبارته : الأطفار شيء من العطر أسود كأنه طفر مقتلاف من أصله
يُجعل في الدخنة انتهى .

وفي المحكم : والطففر : ضرب من العطر أسود مقتلاف من أصله على
شكل طفر الإنسان يوضع في الدخنة والجمع أطفار وأطافير . انتهى وفيه
نوع مخالفة لما ذهب إليه المصنف . وقال صاحب العين : لا واحد له وقال
الأزهري في التهذيب وتبعه الصاغاني في التكملة : لا يفرد منه الواحد قال :
وربما قيل أطفارة واحدة ولا يجوز في القياس أي ويجمعونه على أطافير
وهذا في الطيب فإن أفرد شيء من زحواها فالقياس أن يقال : طفر
وفوه وهم يقولون أطفار وأطافير وأفواه وأفواويه لهذين العطرين انتهى وفي
حديث أم عطية : لا تمسّ المحمد إلا زيدة من قسط أطفار وفي رواية
من قسط وأطفار قال ابن الأثير : الأطفار : جنس من الطيب ولا واحد له
من لفظه وقيل : واحده طفر وهو شيء من العطر أسود والقيطعة منه شبيهة
بالطففر . انتهى .

قلت : وفي المنهاج : أطفار الطيب أقطاع تشببه الأطفار عطرة الرائحة

قال ديسفُور يدُوس : هي من جندُس أخزاف الصّدفِ تُوجدُ في جزيرة بحر الهند حيثُ يكونُ فيه السُّنْدُيلُ منه قَلْزَمِيٌّ ومنه نابليٌّ أسودٌ صَغِيرٌ وأجودُهُ الذي إلى البياض الواقع إلى اليمن والبحرين . وطافَّرَ به ثويّه تَطْفِيرًا : طَيِّبَةً به بالطُّفُرِ . والطُّفُرُ بالضمُّ : جُلَيْدَةٌ تُغَشِي العَيْنَ نابتةٌ من الجانبِ الذي يلي الأنفِ على بياضِ العَيْنِ إلى سوادِها ونَسَبَهُ الجَوْهَرِيٌّ إلى أبي عُبَيْدٍ كالتُّفَرَّةِ مُحَرَّكَةِ والطُّفَرِ بلاهاءٍ أيضًا وقد جاءَ في صِفَةِ الدِّجَالِ : وعلى عَيْنِهِ طَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ قالوا : هي جُلَيْدَةٌ تُغَشِي العَيْنَ تَنْدِيْتُ تَلْقَاءَ المَاقِي ورُبَّمَا قُطِعَتْ وإنْ تُرِكَتْ غَشِيَتْ بِصَرَ العَيْنِ حتَّى تَكِلَّ . وقد طَفِرَتِ العَيْنُ كَفَرِحَ تَطْفِرُ طَفَرًا فهي طَفِرَةٌ . ويُقالُ : طَفِرَ الرَّجُلُ كَعُنِي فهو مَطْفُورٌ من الطُّفَرَةِ قال أبو الهَيْثَمِ :

ما القولُ في عَجَيِّزِ كالحُمِّرِ . . . بعَيْنِهَا من البُكَاءِ طَفَرَةٌ